

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية الآداب و الفنون

دراسة كتاب بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986) للدكتور بشير محمد بويجرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر : تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة :

المشرفة : بوشفرة نادية

- بلخير نسرين

السنة الجامعية : 1442-1443 هـ _ 2020-2021

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دعاء

"...ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي
وأن أعمل صالحا ترضه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
19"...

الآية 19 من سورة النمل

اهداء

أهدي ثمرة هذا البحث

إلى نبع الحنان الصادق الذي لا ينقطع إلا بانقطاع الحياة

أمي

إلى رمز التضحية و الفداء و العطاء

أبي

إلى السيدة الفاضلة الكريمة و الطيبة

الأستاذة الدكتورة " بوشفرة نادية "

إلى كل من وقف أمامي يعلمني و يلقني

له أفضل التحية و أجل التقدير

إلى كل من شجعني و ساعدني

و كل إنسان يتمنى لنا الخير و النجاح من الأصدقاء و الأحباب .

شكر و تقدير

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد , على ما وهب من النعم, و يسر من السبل , و ألف صلاة و أزكى سلام على خير الأنام محمد صلى الله علي وسلم .

أشكر اله على فضله و نته و كرمه , ثم الشكر لعباده الذين سخرهم و أخص بالذكر أُمي التي طالما شجعتني ووفرت كل ظروف العمل .

الأستاذة الكريمة " د. بوشفرة نادية " التي وجهتني لإنجاز هذا البحث و دفعتني للجد و العمل .

الأستاذة الفاضلة " بريك الكحلة " التي وقفت معي و لم تبخل علي بتشجيعاتها و خاصة " خالدة " التي ساعدتني كثيرا

أشكر اللجنة العلمية التي ستقيم البحث و تثريه بالملاحظات القيمة و التوجيهات السديدة .

المقدمة

مقدمة :

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية ' وشكلا من أشكال الوعي الإنساني ' ووعاء تصب فيه أفكار ورغبات وأحاسيس الإنسان في صراعه مع واقعه ومحيطه وذلك باحتلالها المركز الأول في مجال الأدب بفضل تنوع آلياتها السردية ومواكبتها لمجريات الواقع واختلاف موضوعاتها بكل جوانبها الثقافية و الاجتماعية والسياسية والدينية , وبذلك كوت مساحة مقروئية واسعة , لتتمكن شيئا فشيئا من تحصيل نصيب كبير من النقد و الدراسة , ومن بين هذه الروايات الرواية الجزائرية كرواية عربية عرفت ازدهارا كبيرا بظهور روائيين برعوا في مجالها .

ويعتبر الزمن من أهم العناصر الأساسية المكونة لها وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها و المحرك الذي تتحرك وفقه معطيات الحياة الإنسانية على أرضية الفن الروائي , فالبناء الروائي يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة الكاتب لعنصر الزمن .

ومن هذا المنبر كان اختيار موضوعي , المعنون بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري 1970-1986 للدكتور بشير بويجرة محمد الجزء الثاني .

ولعل سبب اختياري لهذه الدراسة تلك التوجيهات من الأستاذة المشرفة " بوشفرة نادية" التي حفرتني لدراسة هذا الموضوع من خلال تلك الدراسات المختلفة لبعض الروايات الجزائرية مما أثار في نفس الفضول بالمحاولة والاجتهاد لخوض هذه التجربة و الاستفادة منها قدر الإمكان , ومنها إثراء البحث العلمي .

حيث يهدف هذا البحث العلمي إل الكشف عن بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري مبينا أنواعه ووظائفه في بنية السرد الروائي الجزائري و أهميته في مختلف البنيات السردية كالمكان و الحدث , ومن هنا يمكن طرح الإشكال التالي :

ما هو المنظور الذاتي و الموضوعي لماهية الزمن عند بشير بويجرة محمد ؟ وما هو المعنى الممنوح لهذه البنية ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع المعالج , وقد اتبعت في ذلك الخطة التالية :

مقدمة وفصلين وخاتمة , تتمثل الفصل الأول في الدراسة الظاهرية وتشمل تقديمًا للمظهر الخارجي للكتاب وذلك من خلال ذكر الاسم الكامل للمؤلف وعنوان الكتاب , عدد الصفحات , حجم الكتاب, دار ومكان النشر و الطبعة , الوصف الخارجي للكتاب من حيث اللون و البساطة , محتوى الكتاب , عدد الأقسام , ذكر أهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا .

وجاء الفصل الثاني عبارة عن دراسة باطنية من خلال التعريف بالمؤلف , ملخص عام حول محتوى الكتاب , نقد الأفكار و الأسلوب .

وأخيرا الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة , حيث اعتمدت على مجموعة من المصادر و المراجع ونذكر منها كتاب "الزمن في الرواية العربية " ل "مها حسن القصراوي " و كتاب " تحليل الخطاب الروائي " الزمن , السرد , التبير ل " سعيد يقطين " كتاب " الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام " ل "محمد مصايف"

وقد واجهتني جملة من الصعوبات في انجاز هذا البحث أهمها عدم القدرة على حصر المعلومات نظرا لاتساع الموضوع , لكن جميع ذلك لم يثبط عزيمتي , بل زادني إصرار فكانت ثمرة هذا الجهد شاهدا على العزم و التحدي .

و في الأخير لا يسعني القول إلا أن عملي هذا يظل مجرد محاولة بسيطة , فهو مجرد نقطة في بحر , فلا يمكنني أن أدعي أن يكون هذا البحث قد غطى كل ما يتعلق ببنية الزمن , ولكنني أتمنى أن يكون قد أسهم و لو بقدر بسيط في فتح الباب أمام الدراسات الأخرى و أن تكون أكثر عمقا و الماما بهذا الموضوع .

و أن تكون دراستي هذه مادة ميسرة تفيد القارئ المهتم بتحليل الخطاب الروائي.

الفصل الأول

الدراسة الظاهرية :

1 – الاسم الكامل للمؤلف : بشير بويجيرة محمد .

2 _ عنوان الكتاب : بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986)

3 _ عدد الصفحات : 212 صفحة .

4 _ حجم الكتاب : (الطول 20 سم – العرض 13.5 سم – السمك 1.5 سم – الحجم : متوسط)

5 _ دار ومكان النشر و الطبعة : منشورات دار الأديب حي باهي أعمر السانيا وهران طبعة 2008 .

6 _ الوصف الخارجي للكتاب الواجحة الأمامية و الخلفية من حيث اللون , البساطة و التعقيد : لقد كتب على واجهة الغلاف اسم المؤلف د. بشير بويجيرة محمد أعلى يمين الغلاف , وعنوان الكتاب بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986) الذي تضمنت مصطلحاته عدة معاني سنوضحها كالتالي :

(البنية) : نقصد بذلك إشارة إلى التركيب الداخلي للنص الأدبي .

الزمن : يعتبر الزمن بنية مهمة في العمل الروائي و هو محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد عناصرها , أي أنه وسيط الرواية , لذلك فإن النقاد و الروائيين اشتغلوا كثيرا على عامل الزمن . قيمته و مستويات و تجليات , حتى أن أحد النقاد اعتبره الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة , ولو أن لكل رواية نمطها الزمني الخاص , باعتباره محور البنية الروائية وجوهر تشكيلها , وعلى العموم فإن الزمن بالنسبة للروائي أداة لا يمكن استعمالها للتوصيل أو الإيحاء وهو بالنسبة إلينا نافذة يمكن أن نطل منها على الرواية وعلى مشكلاتها وقضاياها .

" إن مقولة الزمن متعددة المجالات وكل مجال يعطيها دلالة ويتناولها بأدواته التي يصوغها في عقله الفكري و النظري , وكانت حصيلة تصور مقولة الزمن نجد اختزالها العلمي المباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة في أقسام الفعل الزمنية في تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد و هي : الماضي , الحاضر , المستقبل (1)

(1) سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي (الزمن , السرد , التثبير) الدار البيضاء , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء

بيروت , ط 1 . 1989 ص 61

الخطاب الروائي يعبر دائماً عن فكر ويعالج موضوعاً معيناً , يريد من خلاله الروائي أن يتواصل مع القارئ عبر أحداث ووقائع معينة , نحن أمام قول وحكي " وبين القول و الحكي تنشأ الكتابة التي تؤمن إلى ذاتها " (1)

وحتى ترصد الواقع ثم تنقله للقارئ تركز الرواية " على التيار الإبداعي لاكتشاف الواقع وتفسير مواجهاته " (2) ولا شك أن الكاتب المبدع هو من يكون خياله الإبداعي خصباً و لا حدود له , و يتمتع بقدرة عجيبة على إعطاء التغييرات التي تقع القارئ ولعل من الأدوات المساعدة على ذلك اللغة الجديدة التي لها أثر في النفوس .

يحتوي الجزء السفلي للغلاف الواجحة الأمامية على صورة وهي عبارة عن لوحة تشكيلية ذات مدلول و أبعاد هادفة تثبت بجلاء مدى عمق الأصالة في الزمن الجميل الذي جسدها الروائي بشير بويجيرة محمد في الفسيفساء السريالية التي **توشي** غلاف الذئب , التي تستنبط منها مدى عمق و أصالة اللوحة الراقية من حيث الدقة المتناهية رغم وجود بعض المشتطات في هذه اللوحة التي كرسها في الغلاف خصوصاً لوحة الشطرنج التي **سهب** بوضوح في عمق الفكرة التي يجب أن تخضع لموازن شتى التي من خلالها نبنى الآفاق الراقية للنجاح المحتوم , و من الواضح أيضاً أنها كذلك توحى من عمق التداخل بين الأزمنة التي كانت دائماً تعكس عمق العلاقة بين الأجيال المتواترة التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تكوين الأجيال ووضع التاريخ العظيم الذي يبني الحضارات الراقية , و الرواية جزء عظيم من تكوين الأجيال المتناسكة و لولا عمق الرواية التي أشاد بها الروائي لما صنع التاريخ أجدياته .

و نستنتج من الغلاف أيضاً قمة الترابط الأصيل بين الأجيال الذي يتجسد في لون الغلاف الذي يميل إلى البرتقالي الدافئ المثبت إلى دقة الأسلوب المتوهج في الترابط الراقى .

(1) سعيد يقطين : القراءة و التجربة , دار الثقافة , الدار البيضاء , ط 1 , 1985 ص 91

(2) وليم نون : الادب الحديث و الاحساس بالزمن , ت. صابر سعدون السعدون , مجلة الثقافة الأجنبية, دار الشؤون العامة العراق , السنة 28 , 26 , 1988 , ص 49 .

أما خلفية الكتاب فهي أيضا تحتوي على اللون المائل إلى البرتقالي الدافئ و أيضا تحتوي على صورة الواجحة الأمامية لغلاف الكتاب في الجزء العلوي من الغلاف مصغرة .

محتوى كتاب بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986)

لقد اهتم الدكتور " بشير محمد بويجيرة " في كتابه بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986) بمسألة الزمن مبينا أنواعه ووظائفه في بنية السرد الروائي الجزائري و أهميته في مختلف البنيات السردية مثل المكان والحدث و غير ذلك .

يعتبر كتاب بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري من أهم الأعمال الأدبية والنقدية القيمة التي أثرت المكتبة الجزائرية , صدر الكتاب سنة 2008, تتكون مجمل صفحاته من 212 صفحة , أما محتواه فيتكون من خمسة فصول مع مقدمة وخاتمة , مصادر ومراجع وقد جاءت فصول كتابه كالتالي :

الفصل الأول : زمن القراءة أو مرحلة التمثل , تناول الفصل الأول القراءة إذ هي مغامرة داخل الذات و اللغة باعتبارها وطن النص المبدع وهي أكثر إهتمام من زمن القراءة , إذ زمن القراءة هو الشق الثاني للنص حيث يربط مرحلة الكتابة بمرحلة التمثل و الاستيعاب .

الفصل الثاني : الشخصية و الإحساس بالزمن , تحدث في هذا الفصل عن الشخصية باعتبارها عنصرا من عناصر الرواية و دعائها و العلاقة الفنية و الطبيعية التي تربط بين الشخصية كعمل فني و راقي و بينها كإنسان واقعي و عدم التفريق بينها .

الفصل الثالث : السرد ووعي الذات , تحدث في هذا الفصل عن السرد بصفته هو الممون الرئيسي لحركة الأحداث , أو باعتباره المبرر الفعال لهم الوجودي المشترك بين الشخصية الروائية و الذات الوطنية .

الفصل الرابع : تراجيديا الحدث و هموم الواقع , تناول هذا الفصل علاقة السرد بالزمن و الرابط بينهما , وبناءات وفضاءات الحدث تأخذ دائما من التجارب , وذلك تزامنا مع الايديولوجيات المختلفة .

الفصل الخامس : المعجم اللغوي بين عالم النص و إيقاع الزمن , لقد عالج هذا الفصل علاقة النص الأدبية بالزمن , حيث نجد عامة أن المعجم اللغوي متغير حسب الفترة الزمنية .

الفصل الثاني

2/ الدراسة الباطنية:

التعريف بالمؤلف : محمد بشير بويجرة من مواليد 03 فيفري 1948 في عين الشرفة ولاية معسكر 1952 . بدأ حفظ القرآن الكريم على يد أبيه رحمه الله .

أفريل 1956 بعد التحاق الأب ببناء الجهاد ضد المستعمر , و بعد قتل عمي و ابن عمي من طرف القوات الاستعمارية , وبعد تدمير مسكننا انتقلنا للسكن في مدينة "سيق" عند خالتي لمدة شهرين , ثم كلف أي أحد الفدائيين (بقي اسمه لحد الآن مجهولا لدينا) بشراء قطعة أرض (100 مربع) في حي الزيتون الفوقاني الشعبي في مدينة وهران في شهر مايو 1956 , ثم بنا لنا أحد الرجال ' لم نعرف لحد الآن اسمه أيضا) كوخا من قصدير اتخذناه مأوى , حيث واصلت حفظي القرآن في الكتابيب .

سبتمبر 1956 التحقت بالمدرسة الابتدائية باللغة الفرنسية في حي البحيرة الصغيرة موازاة مع حفظي للقرآن الكريم حتى شهر جوان 1962 .

جوان 1962 تحصلت على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية و كتقدير لحصولي على المرتبة الأولى في المدرسة قررت مديرية المدرسة إرسالني إلى "باريس" لقضاء العطلة الصيفية لكن أي رحمه الله أبلغني رفضه ذلك بوساطة أحد الفدائيين الذي كان يدعى "الجن" ضمن الفرقة التي كان يقودها الفدائي "عتو"

نوفمبر 1962 و بعد الاستقلال وعودة الأب من الجهاد عادت العائلة إلى عين الشرفة

فبراير 1965 اتمت حفظ القرآن الكريم عن الأب رحمه الله .

مارس 1965 سافرت إلى المملكة الليبية للدراسة في جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية .

في سنة 1967 تحصلت فيها على الإعدادية (B.E.F)

في سنة 1971 تحصلت فيها على الثانوية العامة (البكالوريا) ثم عدت إلى الجزائر .

في جويلية 1971 حيث التحقت بجامعة وهران التي تحصلت فيها على الليسانس في سنة 1974 .

في شهر سبتمبر وظفت في جامعة وهران (معهد اللغات الأجنبية) بصفة "متصرف إداري متعاقد" مكلف بالجذع المشترك بفضل الأستاذ الفاضل "كمال بريكسي" الذي كان يشغل مدير معهد اللغات الأجنبية , و الذي لاحظ تفوقي في النقاش حيث كان يدرسنا مادة "علاج 105"

-في أبريل من سنة 1975 التحقت بصفوف الخدمة الوطنية في البلدية (مدرسة ضباط الاحتياط) حيث نلت في شهر جوان من نفس السنة رتبة (ملازم) و بقيت بها حتى شهر جويلية من سنة 1977 .

-في شهر أوت سنة 1977 عدت إلى وظيفتي السابقة (متصرف إداري متعاقد) مكلف بالشهادات و الجدوع في "المركز الموحد للتسجيلات " في جامعة وهران

-وفي شهر مارس سنة 1982 تحصلت على دبلوم الدراسات المعمقة (D.E.A) .

-في شهر مايو سنة 1982 انتقلت إلى معهد اللغة العربية و آدابها بصفة معيد مترص

-في شهر سبتمبر سنة 1982 عينت رئيس دائرة الأدب حتى 1985 .

-وفي سنة 1985 تحصلت على الماجستير , ثم عينت بعد ذلك مباشرة نائبا لمدير المعهد مكلف بالبيداغوجية , ثم في سنة 1986 أصبحت نائبا لمدير المعهد مكلف بالدراسات العليا والبحث العلمي حتى سنة 1987 .

-في سنة 1987 انتدبت إلى جامعة عين الشمس في جمهورية مصر العربية التي تحصلت فيها على دكتوراه دولة في شهر فبراير سنة 1991 وقد نظم لي سعادة السفير "محمد الملي" سفير الجزائر في القاهرة حفل استقبال بهذه المناسبة في سفارة القاهرة حضرها الأساتذة المناقشون و الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الرحمن المشرف الرئيسي على رسالة الدكتوراه مع الأستاذ مصطفى الشوري المساعد .

-في شهر فبراير 1991 عدت إلى منصب الأستاذية في جامعة وهران .

-في 08 من شهر ديسمبر 1998 عينت مدير المعهد اللغة العربية و آدابها جامعة وهران .

-في 27 من شهر جويلية 1999 عينت عميدا لكلية الآداب و اللغات و الفنون في جامعة وهران , حيث كنت أول عميد لكلية بعد الإصلاحات الهيكلية التي أدخلتها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على المؤسسات الإدارية و البيداغوجية .

-وفي شهر مايو من سنة 2002 رشخني حزب جبهة التحرير الوطني نائبا في المجلس الشعبي الوطني , حيث أصبحت نائبا فيه حتى سنة 2007 .

- وقد اسندت إلي المهام التالية في هذه الفترة التشريعية :
- *عضو كتلة حزب جبهة التحرير الوطني في المجلس .
- *رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الجزائرية الإيرانية .
- *عضو مجلس الشورى المغاربي .
- *رئيس لجنة الاقتصاد و المالية في مجلس الشورى المغاربي من سنة 2005 إلى 2007

الإنتاج المنشور :

أ/ الكتب :

- كتاب (الشخصية في الرواية الجزائرية) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986 و طبعة ثانية : دار الأديب للنشر و التوزيع , وهران 2007 .
-في يوم الحب (مجموعة القصص) دار الأديب للنشر و التوزيع مارس 2005 .
- كتاب (بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري) الجزء الأول – دار الغرب للنشر و التوزيع – 2001 , وطبعة ثانية : دار الأديب للنشر و التوزيع , وهران 2007 .
- كتاب الأمير عبد القادر "زائد الشعر العربي الحديث" دار القدس العربي للطباعة النشر سنة 2009 بدعم من وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب الجزائر .
- كتاب (الأنا و الآخر , ورهانات الهوية في المنظومة الأدبية الجزائرية) طبعة أولى , سنة 2007 , دار الأديب للطباعة و النشر , وهران , الجزائر .
- كتاب (الأنا و الآخر , ورهانات الهوية في المنظومة الأدبية الجزائرية) طبعة ثانية 2013 بدعم وزارة الثقافة في اطار الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب , الجزائر .
- كتاب جدلية العبقرية و المعاصرة عند صاحب الإمارة , قراءة في مسار الأمير عبد القادر , دار القدس العربي للنشر و التوزيع , وهران , طبعة أولى سنة 2011 .
- كتاب (مجمع الزاد في ما طفح به المقراض الحاد) دار النشر و التوزيع القدس العربي , طبعة أولى نوفمبر 2015 .
- كتاب " التاريخ , الرواية , قضاء الرشح و غواية الانتشار " , محاولة في معاينة شح الرواية الجزائرية الحديثة من التاريخ الوطني , كتاب تحت الطبع .
- **جينالوجيا** الأدبية الجزائريةمحاولة في تلمس **النزع** الأدبي في مسيرة الأمة الجزائرية من خلال بعض النصوص الأدبية قبل الإسلام و بعدهكتاب تحت الطبع .

ب/الدراسات و المشاركات في المنتديات العلمية :

- جدوى الأدب من جدوى الواقع , جريدة المساء 19-22-1986
- إشكالية الثقافة و الثورة في النص الروائي الجزائري , جريدة المساء 1986/07/28
- حول أزمة النص الروائي الجزائري , جريدة الجمهورية 1986/05/05
- الطوفان ورحلة الذات و الزمن , جريدة المساء 1986/12/21 .
- عشر حلقات حول الشعر الملحون لمصطفى بن براهيم اذيعت في إذاعة الباهية وهران من ديسمبر 1997 إلى ماي 1998 .
- الرواية الجزائرية بين التأسيس و التأصيل , مجلة دراسات جزائرية , العدد الثالث / يونيو 1994 معهد اللغة العربية و آدابها , جامعة وهران , السانبا .
- مستويات الخطاب السردي في الرواية الجزائرية : الأعمال الكاملة للملتقى الوطني الثاني " الأدب الجزائري في ميزان النقد أيام 10-11-12 ماي 1993 , جامعة عنابة .
- دراسة عن شعر الأمير عبد القادر , جريدة الجمهورية .
- الجدار الدافئ , قصة قصيرة , مجلة آمال , عدد 29 أكتوبر 1975 .
- دموع في يوم غائم , قصة قصيرة , جريدة الجمهورية 1979/01/23 .
- المحراث , قصة قصيرة , جريدة الجمهورية 1985/09/02 .
- أنا البحر و حكايات الشاطئ , خاطرة , جريدة الجمهورية 1986/07/31
- زمنية النص و قضاء التجربة , مجلة تجليات الحداثة , العدد الثالث , معهد اللغة العربية و آدابها , جامعة وهران , يونيو 1994 .
- تجليات الأنا و الغبن في الخطاب الشعري الشعبي , مجلة " انسانيات " مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية و الثقافية , وهران , عدد 17-18 ماي -ديسمبر 2002 .
- المتن الروائي , الخيال و المرجعية , مقارنة حول المتخيل و الواقعة التاريخية , ذاكرة الجسد نموذجاً , مجلة "دراسات جزائرية " , مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر , قسم اللغة العربية و آدابها , كلية الآداب اللغات و الفنون , العدد الثاني , مارس 2005 جامعة وهران .
- التاريخ , الأنا , ثنائية البوح السردي عند بوجدره , مجلة الكاتب الجزائري , اتحاد الكتاب الجزائريين , عدد خاص 2005 .

نشاطات علمية أخرى :

- _ عضو المجلس العلمي لعهد اللغة العربية و آدابها جامعة وهران .
- _ عضو لجنة الخبرة و التقييم لمشاريع الماجستير الناحية الغربية للوطن .
- _ مناقشة عدد كبير جدا من رسائل الماجستير في كل من جامعة وهران , الجزائر , تلمسان , قسنطينة , عنابة بشار , تيهرت , باتنة , مستغانم , معسكر
- _ عضو مختبر الخطاب لأدي في الجزائر , جامعة وهران .
- _ عضو هيئة التحرير لمجلة , دراسات جزائرية التي يعدها "الخطاب الأدبي في الجزائر , جامعة وهران .
- _ خبير في مشاريع البحث الوطنية على مستوى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
- _ مستشار علمي لدى وزارة الثقافة لإقامة "عكاظية الجزائر للشعر العربي" في سنوات 2007_2008_2009_2010 لوضع البرنامج الخاص بهذه العكاظيات .
- _ خبير علمي و مقوم للمقالات العلمية لدى جامعات كل من وهران مستغانم و معسكر و قسنطينة .
- _ خبير علمي و مقوم للمقالات لدى كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة معسكر .
- _ مستشار علمي لمديرية الثقافة في ولاية وهران منذ 2005 حتى الآن.

الجوائز المتحصل عليها :

- _ الجائزة الأولى للأطروحة الجامعية, من مديرية الثقافة لولاية وهران 1986.
- _ الجائزة الرابعة بقصة " الرصاصة و الذاكرة "الجلس الشعبي الولائي مستغانم , نوفمبر 1986 .
- _ الجائزة التشجيعية بقصة "طوفان الذاكرة " المجلس الأعلى للمجاهدين و ذوي الحقوق , وزارة المجاهدين , الجزائر 30 أكتوبر 1990 .
- _ الجائزة الأولى بقصة مناجاة من دفتر جامعي مديرية الثقافة, ولاية وهران.

يقول بشير بويجيرة في مقدمة كتابه "بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري" لبعض المفاهيم التي استوقفتني بمجرد القراءة فارتأيت أن أذكرها و نذكر منها قوله " حاولت ان أحوض غي قضايا المفهوم و الأبعاد لإشكالية الزمن و كذا العلاقة الحديثة بين البنيتين الزمنية و الاجتماعية , ثم علاقة ذلك بالروائي بصفته قادرا على إعادة صياغة الزمن وانشطاراته , مما أهله لأن يصبح تارة منبرا من الزمن وتارة أخرى كاجا لجماحه و صانعا لخصوصياته و انهاراته الوجودية , لنصل إلى أرقى درجة التنامي و التلاحم بين ما ينجزه الزمن في تدرجه عبر أدغال الوجود وما يختزنه الإنسان و ما يعلق في كيانه " (1) .

ويستند في نظرياته حول الرواية الجزائرية وعالم الإبداع الجمالي بمختلف ألوانه على عملية القراءة للنص الأدبي حتى يستطيع الناقد الجيد من الرديء من خلال الدراسة و التدقيق , وفي هذا يقول الدكتور "بشير بويجيرة" " و عن أولى الوسائل الأساسية لهذه المغامرة , اللغة , و زمن القراءة , أما اللغة فهي الوكن بالنسبة للنص " (2) .

بجيث تعتبر اللغة عاملا أساسيا بالدرجة الأولى في تحليل النص الأدبي وفك رموزه بالإضافة إلى عامل الزمن الذي يقرأ فيه النص الأدبي لينتقل بها القارئ إلى الفهم و الإدراك لمعنى الإبداع الفني , فالزمن يثر تأثيرا بالغا في عملية التدقيق للنص و التمعن فيه و الغوص في مفاهيمه و مكوناته , رغم ذلك تبقى هنالك صعوبات في عملية القراءة و التفحص للنص الأدبي في نظر الكاتب و منها قوله " ومازالت تعاني الجزائر من بعض العراقيل المكروسة ضد الحرف العربي في شكله الجمالي و الدلالي و هي العراقيل التي كانت عبارة عن مكابح تحد القارئ عن الغوص في عوالم ذلك الحرف المختلفة " (3) .

كذلك وجب أن تتوفر للنص الأدبي شروط لتكتمل العملية الإبداعية ويكون الإبداع الفني عملا فنيا خالدا عبر الأزمنة وقادر على العيش لفترة أطول من خلال الجماليات الفنية و الإبداعية التي يحققها في نفسية القارئ على أساس جماليات البناء و الدلالة.

-
- (1) مقدمة بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري " د. بشير بويجيرة محمد " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 .
 - (2) بنية الزمن في الخطاب لروائي الجزائري " د. بشير بويجيرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 , ص 2 .
 - (3) المرجع نفسه ط 2008 , ص 3 .

وفيما قوله " نعتقد أن النص الأدبي بقدر ما هو في حاجة إلى ذات مبدعة و زمن إبداع

بقدر ماهو مشروط بوجود ذات قارئة و زمن للقراءة حيث يعيش و يخلد " (1)

أما مفهوم القراءة فهو نوعين قراءة أفقية سطحية لا تغوص في خبايا النص الأدبي , و لا تتطرق إلى ظروفه , ونتأججه أما القراءة الثانية فهي التي تحاور النص الادبي من خلال دراسة مفاهيمه وكلماته و معانيه و كيفية بناءه و عوامله النفسية و الاجتماعية و غيرها وأهدافه التي كتب من أجلها و نوعيته , و ما إلى ذلك من الركائز الأساسية التي استند عليها المبدع في كتابة وإخراج نصه إلى القارئ .

ولابد من حدوث كلتا القرائتين أو أحدهما حسب الضرورة الوجودية في فترة زمنية محددة و هذه الأخيرة هي التي يكون لها تأثير قوي على الاستفادة من النص و قاره و منها قوله " اللفظ الأدبي ... حي كامل الحياة ثم هو أداة لتمثل الزمان و احتواء أبعاده و عدده " (2) .

فزمن القراءة غير بعيد عن زمن الكتابة , فزمن القراءة قد يقع بين القراءة الممتعة و اللذة و بين القراءة الهادة العميقة , وعليه فإن زمن القراءة هو التمثل الكلي للقضايا ذات الابعاد المختلفة خاصة في بلد كالجائر اذ عملية الذات لا تبلغ متنهاها دون أن تمر عبر الذات الجزائرية بكل مآسيها و تناقضاتها .

ويتحدث بويجرة عن ومن القراءة " أما الزمن الذي تتم فيه قراءة تلك النصوص و استيعابها فقد بات يشكل هما و قضية جدية بال مناقشة و التحليل , وذلك لكونه كان يخضع لعدة اعتبارات متداخلة ومتشابكة مثل : اللغة و الحس الجمالي , وتأثر عملية القراءة بالشعرات السياسية المسيطرة على الفترة الزمنية المقروء فيها النص " (3) .

(1) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري " د. بشير بويجرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 3 .

(2) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري " د. بشير بويجرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 5 .

(3) المرجع نفسه ص 9 .

و يتحدث عن فائدة القراءة و أهميتها للتعرف على النص وفك رموزه يرد "روبيرا سكاربيت"

وغيره من علماء النفس و الاجتماع نجاعة القراءة إلى ظروف يجب توفرها بعد الحاجة إلى القراءة و الرغبة فيها و التي منها المسكن المناسب و الوضع العائلي و النشاط المهني علاوة على التربية و السن " (1) .

فعل القراءة إذا استهلاكي للنص مع استمرا هموم العربية عندنا مع قلة النص الإبداعي الذي ظلته وسائل الإعلام و من هنا ظهرت علام و من هنا ظهرت إشكالية قراءة النص الروائي في الجزائر , رغم ظهور نقاد جزائريون مبدعون مثلوا هذه القراءة إلى أن عمليتي الإبداع و القراءة سيطر الزمن عليهما .

(1) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري "د. بشير بويجيرة" منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 14 .

تعد الشخصية إحدى دعائم العمل الروائي حيث لا يمكن أن تقوم الرواية بدونها , وتمثل الشخصية في عالم سرد البنية الكبرى للنص الروائي , و بدونها يتعطل السرد حتما , فهي بنية مهمة للحكاية حتى يستمر الحدث و بها يحقق المبدع الهدف الذي يتوخاه وما يهم هنا هو العلاقة الفنية و الطبيعية التي تربط بين الشخصية كعمل فني و رقي وبينها كإنسان واقعي , ومنها قوله : " لكنني أميل إلى فكرة عدم التفريق بينهما , وهي فكرة قد لا تخلو من المبالغة لكنها تبقى أصيلة في أعماق الكينونتين , الإنسانية الوجدانية , و المنطقية الجدلية , اللتين يستحق استئصالهما معا " (1) .

الشخصية الورقية عند نضجها فنيا ستأثر فينا مع توفر الحرية و الوعي , إذا الحرية هي أساس الشخصية المبدعة ومنها قول بعض الفلاسفة الذين يتفقون على أنه " لا مسؤولية إذا لم توجد الشخصية , و لا شخصية إذا لم توجد الحرية " (2) .

إذن لا شخصية بدون استناد إلى أسس الحرية , و وفق هذه المعطيات فإن الشخصية الروائية تحمل مشاعر مختلطة عبر التدرجات الزمنية و الدليل على ذلك تلك النماذج الرواية في الأدب الجزائري .

إن أول شخصية تقابلنا في ردهة هذا العالم , هي " عبد المجيد بو الأرواح " في رواية الزلزال التي كتبت تحت تأثيرات سياسية , لتصوير مرحلة ازدهار الاتجاه الاشتراكي في الجزائر فقد كتب و طار رواية الزلزال عام 1973م كما جاء في الصفحة الأخيرة من روايته (3) , أي بعد سنتين هن صدور قانون الثورة الزراعية الذي ظهر سنة 1971 م , ليعبر من خلالها عن الجزائر ما بعد الاستقلال , وعن أهم التحولات الاجتماعية و الاقتصادية في تلك الفترة .

وزمن الرواية لا يتجاوز اليوم أو نصف اليوم , لهذا فإن الزمن المسيطر على الرواية هو الزمن النفسي المتمثل في مزاج و حالة بو الأرواح النفسية , و الذي يتجلى من خلال الحوار الداخلي , وكذلك الاسترجاع الذي سيتطرق إليه لاحقا .

(1) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري " د. بشير بويجرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 36.

(2) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري " د. بشير بويجرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 37 .

(3) الزلزال " الطاهر وطار " موقع النشر , الجزائر , ط 2007 ص 184 .

تبدو حالة بو الأرواح النفسية مأساوية متدهورة و ذلك من خلال محاورته لنفسه , وخاصة في لحظات تأمله و انفعاله الداخلي : "آه . أنا مريض , مثقل الروح ... إن زلزلة الساعة شيء عظيم " (1) فيظل إحساس الخوف و الخيبة يلزمه إلى آخر الرواية .

تركز هذه الرواية على شخصية واحدة وتداعيات هذه الشخصية ضمن مساحة زمنية قصيرة نيبا , وهو الشيخ بو الأرواح الذي سيطر الإصلاح الزراعي على أراضيه الواسعة لذلك يبدأ رحلة البحث عن أقرباء له في مدينة قسنطينة الذين قطع علاقته بهم منذ سنوات طويلة و كان بحثه عنهم من أجل أن يوزع عليهم قسما مت أراضيه التي شملها الإصلاح الزراعي مقابل أن يأخذ منهم سندات تؤكد التزامهم بإعادة هذه الأرض في الوقت الذي يطلب فيه ذلك منهم إضافة إلى تسليمهم المحصول له , ورحلة البحث هذه هي التي منحت الرواية الغنى و التدفق , فمراوحة الشيخ بو الأرواح في وهم الماضي وقربه من الفرنسيين حجت عنه رؤية التطور والتغير الذي حصل بعد انتصار الثورة , حتى أن أقرباءه الذين جاء باحثا عنهم قد تغيروا هم أيضا , وأصبحوا جزءا من الحياة الجديدة بحصولهم على مناصب مهمة فيها .

وهكذا يخيب الشيخ بو الأرواح في سعيه , وينتهي الحال بهذا الشيخ إلى فقدان عقله و تتحول رحلة البحث عنده إلى جنون في الساحات و الدروب .

(1) الزلزال , الطاهر وطار , موقع النشر , الجزائر , ط 2007 ص 36 .

إن السرد هو الممون الرئيسي لحركة الحدث الوجودي , أو هو المبرر الفعال للهم الوجودي المشترك بين الشخصية الروائية و الذات الوطنية .

ترتبط قيمة السرد و تتجلى فعاليته بالذات المطلقة , مبدعة أم قارئة أم معينة بالحدث الروائي , و قيل بأنه أي السرد...يشبه الموسيقى في أنه نجز الزمن , يملأه بشكل مقبول , يقيمه ويقسمه ويجعله ثمينا , مسليا و حافلا بالأحداث ... (1).

لسرد هو الجسر الآمن الذي نعبه فوقه من ضفة الوقائع التاريخية إلى شاطئ التنبؤات و الأبنية الجمالية , فبقدر ما يكون ذلك الجسر سليم التكوين بقدر ما يكون العبور أسهل و ألطف .

يتكون عموان الرواية من عنصرين لغويين , صوت الكهف , وهذان العنصران لها علاقة وثيقة بمضمون الرواية و الصوت و الكهف بحكمها نوعان من العلاقات , فتارة يتحدان و تارة ينفصلان وهذا تبعا للسياق الذي يرد فيه لفظ "صوت" خاصة , وهذا يفسر كون "صوت" جاء اسما مجردا من أداة التعريف (نكرة) لأنه يتخذ سياقات عديدة و مصادر متعددة .

أما العنصر الثاني "الكهف" فتراه يعرف ب "ال" لأنه يرد دائما في نفس السياق , وله وظيفة معينة في كل السياقات التي ترد فيها . فالصوت يبدو كشيء مصدره الإنسان ومحدثه الإنسان أيضا , كما أن صوت د يكون الهاتف الخفي , أي صوت الضمير إلى غير ذلك من الدلالات .

كما أن فكرة الكهف "مكان" أي قعر في صخرة كبيرة يتخذ دلالات زمنية لها جذور دينية قصة أهل الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة الكهف و المغزى منها هو البعث بعد الموت , وهو ما نلاحظه في رواية صوت الكهف , حيث يستيقظ أهل القرية , كما استيقظ أهل الكهف ليجدوا الظلم و العدوان , ويجرروا أرضهم من قبضة المستعمر .

نلاحظ مدى استفادة الكاتب من انجازات الرواية الجديدة ولعل استعمال الكاتب لضمير المخاطب أنت هو ما يوضح هذه الملاحظة المبدئية .

وقد استعملت الرواية الجديدة هذه التقنية السردية انطلاقا من فلسفة اجتماعية وجمالية تركز خاصة على المتلقي الفارئ من خلال إدماجه بطريقة غير مباشرة في عالم الرواية وتوريطه في عدد من أحداثها .

(1) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري "د. بشير بويجيرة" منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 81 .

وهناك قضية أخرى استعملتها الرواية الجديدة باعتبارها مرجعية نوعية هي كشف بعض اسرار التقنية السردية و تتمثل غي إعطاء تفسيرات أو تأويلات عن ميكازم السرد وذلك من خلال الرواية و داخل النص الروائي ذاته , كما هو موجود مثلا في روايات آن روب غرييه مثل رواية "الغيرة" "ة" "في المتاهة" حيث نجد هذه التقنية التي تمارس النقد في الرواية عن الكاتب في مواطن عدة من رواية صوت الكهف .

وبهذه التقنية تقترب رواية صوت الكهف من الحداثة الروائية على الرغم من أن مضمونها المعالج تاريخي اجتماعي حيث ترتبط بالماضي بكل تجلياته و ملابساته أكثر من ارتباطها بالحداثة .

رواية صوت الكهف هي سرد لمجموعة من الأحداث , ورصد لشخصيات ولعلاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية التي تكون عالم الرواية , ولا يمكن الولوج إلى عالم الرواية إلا انطلاقا من الرموز التي يشكلها السرد , وهذه الرموز ليست مفككة أو مبعثرة بل يحكمها نظام معين , هذا النظام بإمكانه أن يكشف عن ايدولوجية النص و كيفية تواصله مع الواقع .

إن الصوت في هذه الرواية يقوم بنفس الوظائف التي يقوم بها الشخص العامل ,

وربما استعمل الكاتب كلمة "صوت" بدل المسمى (الإنسان أي جزء بدل الكل) .

أي استعمل الدال بدل المدلول وذلك امعانا منه في الاحتقار و التأفف من ذكر المدلول و هذا الصوت الآخر استطاع أن يوقف حركة الزمن وأن يتحكم فيها بقبضة من حديد .

تقد الأفكار و الأسلوب

- 1_ إن نظرة الروائي النقدية "بشير بويجرة" عامة حيث يرتأفني كل دراسة من الدراسات النقدية الإحاطة بالعمل الإبداعي من كل الجوانب و تعدد القراءات عنده سواء على المستوى الفكري أو التاريخي أو الاجتماعي أو الفني حتى يتضح المضمون الحقيقي للنص الإبداعي .
- 2_ إلحاح الروائي بشير بويجرة على مبدأ الحرية في الأدب .
- 3_ علاقة اللغة بالواقع النفسي و الثقافي و الاجتماعي للشخصية المعبر عنها .
- 4_ استجابة الرواية الجزائرية لواقع الحياة بكل تناقضاته و ذلك من خلال النماذج القصصية الواردة في كتاباته .
- 5_ أسلوبه تقدي لكن فيه لحن خاص يجذب القارئ.
- 6_ القدرة على التحليل النفسي للإنسان الجزائري و ما يتقذفه من واقع أليم وتيارات وآلام فمن خلال هذه النماذج نجد أن الواقعية تفرض نفسها وتحاول تعرية الواقع الجزائري.
- 7_ الزمن في الخطاب الروائي الجزائري لم يخرج كثيرا عن الواقع الاجتماعي و السياسي وفضلا عن الجانب النفسي للشخصية في ظل التحولات السياسية و الثقافية .

يرتبط السرد بالزمن ارتباطا وثيقا , و الحدث هو المؤسس للمفاهيم وتداخلاتها عبر الحقب الزمنية . مما جعله جديرا بالهيمنة على عصرين أساسيين للرواية وهما الزمن و الشخصية فضلا عن عاملي التأثر و التأثير المؤديان إلى ظاهرة الصراع بين الخير و الشر .

لقد اتفق أغلب الباحثين في مجالات الحدث المختلفة على أن بناءات و فضاءات الحدث تأخذ دائما مت التجارب التي تمر بها الشعوب و الأمم تزامنا مع الأيديولوجيات المختلفة لذا كانت مميزات كل عمل روائي متأثرة بما تتعرض له الأمة المنتجة لذلك العمل الفني .

وما دامت الأمة الجزائرية ورت إرثا ثقيلًا فلقد أبدع من خلاله الروائيون المبدعون لكن غلب على هذه الأعمال الألم و المعاناة ومن هنا يمكن تصنيف الحدث في الرواية الجزائرية تحت ثلاث محاور و هي : الثورة التحريرية , الهجرة و هموم واقع ما بعد الاستقلال .

و حين نرحل ذاكرتنا صوب تلك الروايات نصطدم بكم هائل منها مثل "ثنائية مرزاق بقطاش" كما قال عنه الطاهر وطار , يعتبر واحدا من " ...أبناء المدينة الذين بدءوا يكتبون , بدءوا يتحدثون عن صحون المنازل , و من سطوحها , ومن شرفاتها " (1).

(1) بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري "د. بشير بويجيرة " منشورات دار الأديب , الجزء الثاني ط 2008 ص 15 .

تعتبر اللغة وسيلة من أكثر الوسائل و أكثرها تعبيراً عن الزمن , وأفصح أسلوباً عن الاحساس بتقلباته في عالم النص الأدبي .

كما قفت الفصول السابقة من هذا البحث على أنواع العلاقة الجدلية بين الحس الزمني و بين الاشكالية الجمالية في المعيار البنائي لعالم الرواية الجزائرية وكانت النتيجة تلمس نوعاً من الحساسية تجاه الزمن و الحدث و هذا الفصل تناول المعجم اللغوي في فضاءاته الدلالية اللغة فعالية اجتماعية تعيش في الوعي الجمعي وثقافياً مع مقولة "...أن اللغة مؤسسة جماعية ذات قواعد تفرض نفسها على الأفراد, وتتناقل بطريقة جبرية من جيل إلى جيل آخر , وتدل كل كلمة على مفهوم يشكل معناها " ... (1).

عند العودة إلى عالم الرواية الجزائرية و معجمه اللغوي يصادفنا ذكاء في اختيار ممنماته وجمالاً وطلاوة في توظيفاتها الدلالية فتتوقف عند نموذج بسيط .

إن الزمن القياسي " الكرونولوجي " يقول بأن روايتي " ربح الجنوب " و " اللاز " أول روايتين عربيتين راقيتين فنياً في الجزائر , وقد حازتا في تركيبها المعجمي لعنوانها على نجاح فني معتبر من حيث الدلالة المعجمية ذلك لما تحمله كلمتا " ربح " و " اللاز " تدل كلمة " ربح " القوة و العنف و التحطيم .

خلافاً لكلمة (رياح) التي توحى بالطمأنينة و التلقيح و الخير و البركة .

و مصطلح " اللاز " يقصد به الرق المثبت على ورق اللعب الذي إن وجد في يد أحد اللاعبين كان في مقدوره أن يسحق بقية الأوراق وبتغلب عليها .

ويمكننا القول بأنه مادة التعبير اللغوي المبنية عليها نصوص رواياتنا , لها دلالات وثيقة الصلة بالزمن و الحدث وذلك ابتداءً من عناوين الروايات ويمكن وصف ذلك في ثلاث فئات أساسية حسب البعد أو الاقتراب من الظواهر الزمنية وسياقاتها منها الفئة الأولى ويسجل فيها الزمن حضوراً لفظياً ومعنوياً في كثير من النصوص "...بأن الصبح " و "طيور في الظهيرة " و "نهاية أمس " وتشكل في ذهن المتلقي دلالات زمنية نابعة من انسجام اللفظ مع المعنى .

الفئة الثانية هي التي نستشف منها المظاهر الزمنية استناداً إلى المعنى العام للنص منها عدة نصوص "صوت الكهف " "الزلزال " "الانفجار " "باب الريح".

(1) البنيوية "جان بياجيه" ترجمة عارف قيمته , بشير أوبري , منشورا عويدات , بيروت , باريس , زدني علما , ط 4 , 1985 ص 63

فق بدت مظاهر الانجراف الزمني في عناوين هذه المجموعة تارة عن طريق الدلالات اللفظية أو الموروث الشعبي المكتسب عبر الحقب الزمنية مثل " الكهف " " الجازية " " الزقاق "

حيث تفجير النبع الزمني بتكشفه مرهونا بالاستعانة بمخزوننا الثقافي , فتقتضي الضرورة الإمام بقصة أهل الكهف المذكورة في القرآن الكريم

_ الظواهر المعجمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالهم الزمني .

_ لقد أفضت هيمنة الفعل إلى احساسنا بأن الاعتماد على الجملة الفعلية ومن مميزاتا تشخيص الحدث و تحريكه , ثم المشاركة في الاندماج الكلي مع السيولة الزمنية .

آراء مختلفة حول الكتاب

يرى الناقد عمر مخلوف بأن الرواية المكتوبة بالعربية عرفت أوجها في فترة السبعينات من القرن الماضي انطلاقا من رواية "ريح الجنوب" التي حملت كمل المواصفات الفنية لرواية "اللاز" التي يراها النقاد أول عمل روائي بالنسبة للمتن الروائي الجزائري المكتوب بالعربية لأن فترة السبعينات كانت علامة مميزة في التجربة الروائية بالجزائر و التي يمكن اعتبارها إضافة إبداعية إلى المتن الروائي الجزائري التي هي حقيقة أبرزت وجودها على الساحة الأدبية التي لا يمكن التنازل لها بأي حال من الأحوال .

كانت نظرة عامر مخلوف حول قضايا الرواية الجزائرية في قوله "إن ما يدفع الروائي إلى البحث داخل الماضي لهو تعرفه فيه على نفسه أنه يقوم بفرز ما يمكن أن نفهم " وما يمكن أن يبني للحصول على تمثيل الوضوح داخل الحاضر وهدفه التاريخي إعطاء هوية للذي يجيب بواسطته هروبا من النسيان الذي رسمه الآخر و **المتعمر على حيدته** "

يرى الطاهر وطار الرواية "أنها أريخ بشكل أو بآخر لأحداث حصلت وتأريخ الأفراد لشخص الكاتب حول أن يبتعد عن ذاته "

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال جولتنا في رحاب البنية الزمنية للرواية توصلت إلى عدة نتائج مضيئة حول الرواية بشكل عام و حول بنية الزمن في الخطاب الجزائري بشكل خاص .

__ إن الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث ورغم ظهوره متأخرا إلا أنه طغى على الساحة الأدبية عامة والعربية خاصة .

__ الخطاب تعبير نت طرف المتعلم يقتضي وجود مستمع بهدف التأثير على الآخر , مما يشكل نظاما لسانيا محضا .

__ نشأت الرواية الجزائرية من واقع مليء بالظلم و الفساد وكانت تغييرا للكتاب مما يعانونه وكان ظهورها متأخرا بالقياس غل الأشكال الأدبية الأخرى كالقصة و المسرحية , و بالرغم من تأخرها فقد جذبت أنظار الباحثين إليها .

__ الزمن أهم عنصر في بناء النص الروائي فمن خلال تقنياته يكسب النص نظاما سرديا متميزا .

__ يعد الزمن بنية مهمة في العمل الروائي حيث يرتبط كل خطاب روائي بالزمن .

__ إن الزمن له دور كبير في العمل الروائي حيث يعتبر من أهم العناصر المكونة لع و يعتم بطبيعة الأحداث و اتصالها و ترابطها مع بعضها البعض و ذلك من أجل إعطاء الرواية شكلها النهائي .

__ تعد الشخصية بنية مهمة في العمل الروائي حيث لا يمكن أن تقوم الرواية بدونها .

وفي الأخير ومن خلال ما سبق نقول أن دراسة بنية الزمن في الطاب الروائي الجزائري للدكتور بشير بويجيرة كان لها دور كبير وحضور فعال , حيث وظف الكاتب عناصر البنية الزمنية في كتابه بشكل كبير .

أرجو من الله أن أكون قد وغفت ولو بقدر قليل قب إنجاز هذا البحث .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أ_ المصادر :

_ تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التنبؤ) سعيد يقطين .

_ القراءة التجربة (سعيد يقطين) .

_ الأدب الحديث و الإحساس بالزمن (وليم نون) .

ب_ المراجع :

الزلال (الطاهر وطار) .

الملخص :

ناقش الكتاب بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري الجزء الثاني لبشير بويجيرة محمد بنية الزمن في الخطاب واهتم الباحث بالزمن مبينا انواعه ووظائفه في بنية السرد الروائي الجزائري و اهميته في مختلف البنيات السردية مثل المكان و الحدث و غير ذلك .

Résumé :

Le livre ,la structure du temps dans le discours narratif algérien ,deuxième partie, de bachir bouijra muhammad, a discuté de la structure du temps dans le discours .

The book ,the structure of time in the algérian narrative discourse ,part two ,by bachir bouijra muhammad ,discussed the structure of time in the discourse .

الكلمات المفتاحية :

بنية الزمن – الروائي الجزائري – زمن القراءة – الاحساس بالزمن – السرد – الشخصية الروائية – تراجيديا الحدث – المعجم اللغوي

Structure du temps – romancier algérien – temps de lecture – sens du temps – -narration –
personnage narrateur –tragédie de l événement –lexique

Time structure – algerian novelist – reading time – sens of time – narration –narrator character –
tragedy of the event - lexion